Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى أنه اطلع على الحساب عند البحارة الهنود (الشول) وعلى الشعر والنثر وعلى الحساب العربى والهندى منذ صباه حتى أمكنه تصحيح قياسات السابقين إلى جزر البحر الأحمر والسواحل الأفريقية والهندية .

وقد زودته تجاربه البحرية وثقافته العلمية والأدبية بثقة كبرى دعته إلى الفخر بنفسه وبعلمه وبأدبه وبدوره الريادى فى أدب البحر وعلم البحر ، فقال فى أرجوزته « ميمية الأبدال » :

حصرت نجوم الأفق فى البحر هاديًا بها سالك البحر المحيط الأعظم
بخير قياسات وجم فوائد فلم يعترض لى غير جحش معمم

ثم يقول :

والقوا سلاح الجهل لما تحققوا مقالى فى عرب وعجم وديلم
بسقولى رابع لثلاثة فحق لحسادى تموت وتغتم
بوادر علم البحر عنى تفرعت وخير صفات البحر تصدر من فمى

وتتركز أعمال ابن ماجد ، فى أدب البحر وفى عالم البحر ، فى مؤلفاته الشعرية وكتابه النثرى فى أدب المرشدات البحرية ، وقيادته لسفينة المكتشف البرتغالى فاسكودى جاما فى رحلته إلى الهند ، وإسهامه فى علم البحر . وسنعرض لها بإيجاز فى الصفحات التالية .

يقول كراتشكوفسكى إن مؤلفات ابن ماجد تبلغ أربعين مؤلفاً ، وإن أكثرها يتواجد فى مخطوطات المكتبة الأهلية بباريس ، التى اكتشفها المستشرق الفرنسى فيران ، وأنه تم كشف عدة مخطوطات أخرى لابن ماجد فى دمشق والموصل وبمعهد الدراسات الشرقية بلينتجراد ، ولم يطلع عليها فيران . وإن معظم هذه المؤلفات كتبت شعرًا عدا أكبرها « كتاب الفوايد فى أصول علم البحر والقواعد » الذى كتبه نثراً . ومزج فيه بين تجاربه وتجارب سابقيه فى البحر الأحمر والخليج والمحيط الهندى وأرخبيل الهند الشرقية (الملايو) . ويرجح أن ابن ماجد أعاد كتابة هذا الكتاب ثلاث مرات فى أعوام ٨٨٠هـ/١٤٧٥م ، ٨٨٢هـ/١٤٧٨م ، ٨٩٥هـ/١٤٨٩م ، أى أنه استغرق نحو خمسة عشر عامًا فى كتابته . وقد قسم الكتاب إلى مقدمة واثنى عشر فصلا سمى كلا منها بالفائدة ، وجمع فيها بين علم البحر والأسطورة وبين النظرى والتطبيقى ، ولم يزل بعض ما جاء بها يستعمل إلى اليوم فى علم البحر . وقد اطلع